او يمشي بها وندب في اعضائه فيزهو لونه ويحسن كما يحسن الطاووس
فاذا جاءه مبادي السلر لعب وصفق كما يفعل الفرد فاذا قوي اسكره جانبه
فجانبه الاسد فيطيش ويعربد ويهذي بما لا فايدة فيه ثم ينقطع كما ينقطع المخمور
ويطلب النوم فتنحل قوته **وينتقض الوضو بالردة** اعاذنا الله تعالى منها وهي ان
يكفر بعد اسلامه بقول كان يقول هو مشرك او فعل كالقاء مصحف بقذر ونحوه
ثلاثة ايام فان تاب توضا لما يستقبل لان الردة احبطت عمله ومن جملة الوضو
لقوله تعالى مخاطبا لنبيه صلى الله عليه وسلم مريدا غيره لعصمته هو وساير الانبيا
من الكباير والصغاير فضلا على الاشراك بقوله تعالى لين اشركت ليحبطن عملك
ومن جملة الوضو واما الغسل فلا تبطله الردة كما قاله ابن جماعة في كتابه المسمى
فرض العين قال الخطاب وعجب نقله له وبعد والله اعلم ما لم يحدث منه موجب
الغسل واعلم ان الردة بمجردها محبطة للعمل ولا يشترط الوفاة عليها وانما
تحرم تعالى من يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا
والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فهو من باب اللف والنشر المرتب
لانه رتب فيها امرين احباط العمل والخلود في النار على امرين الردة والوفاة عليها
الاول للاول والثاني للثاني اي رتب الاحباط على الردة والخلود على الوفاة عليها
ثم ان المعم حول عبارته بقوله وينتقض الوضو بالردة ولم يعطف ذلك على الاسباب
المتقدمة ولا على الاحداث السابقة اشارة الى ان الردة ليست حدثا ولا سببا وانما
هي نوع اخر اختص بالنقض لانها تحبط الاعمال كما تقدم ولذلك اشكر في الحدث

تنبيه قال علاي الدين البخاري لعلم ان الكافر اسم لمن لا ايمان له فان اظهر
الايمان من غير اعتراف بنبوة النبي عليه السلام خص باسم المنافق وان طرا كفره
بعد الايمان خص باسم المرتد لرجوعه عن الاسلام وان قال بالاهين او اكثر خص
باسم المشرك لاثباته الشريك في الالوهية وان كان متدينا بعض الاديان
والكتب المنسوخة خص باسم الكتابي كاليهودي والنصراني وان كان يقول
بقدم الدهر واستناد الحوادث اليه خص باسم الدهري وان لم يثبت الباري
خص باسم المعطل وان كان مع اقراره بنبوة النبي عليه السلام واظهاره
شعاير الاسلام يبغض عقايد هي كفر بالاتفاق كالوجودية مثلا خص باسم
الملحد والزنديق وهو في الاصل منسوب الى زند اسم كتاب اظهره مزدك
في ايام قباد وزعم انه تاويل كتاب المجوس الذي جاء به زرادشت الذين يزعمون
انه نبيهم فالمنافق غير الزنديق وان اشتركا في الكفر انتهى **وبالشك في الحدث**

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)